(244) (211) سل بني إسرائيل كم اتيناهم من آية بينة معجزة ظاهرة على أيدي أنبيائهم أو آية في التوراة شاهدة على صحة نبوة محمد. في الكافي عن الصادق (عليه السلام) انه كان يقرأ كم آتيناهم من آية بينة فمنهم من آمن ومنهم من جحد ومنهم من اقر ومنهم من بدل. والعياشي لم يذكر القراءة وإنما روى الزيادة كأنها تفسير وأورد انكر مكان بدل ومن يبدل نعمة ا آياته التي هي سبب الهدى والنجاة الذين هما من أجل النعم يجعلها سبب الضلالة وازدياد الرجس من بعد ما جاءته من بعد ما عرفها أو تمكن من معرفتها فإن ا شديد العقاب فيعاقبه أشد عقوبة لأنه ارتكب أشد جريمة. (212) زين للذين كفروا الحياة الدنيا حسنت في أعينهم واشربت محبتها في قلوبهم حتى تهالكوا عليها ويسخرون من الذين آمنوا من فقراء المؤمنين الذين لا حظ لهم منها والذين اتقوا من المؤمنين فوقهم يوم القيامة لأنهم في عليين وفي الكرامة وهم في سجين وفي الندامة وا يرزق من يشاء في الدارين بغير حساب بغير تقدير فيوسع في الدنيا استدراجا تارة وابتلاء أخرى ويعطي أهل الجنة ما لا يحصى. (213) كان الناس أمة واحدة العياشي عن الصادق (عليه السلام) قال كان هذا قبل بعث نوح كانوا امة واحدة فبدا فأرسل الرسل قبل نوح (عليه السلام) قيل أعلى هدى كانوا ام على ضلالة قال بل كانوا ضلالا لامؤمنين ولا كافرين ولا مشركين. وفي رواية اخرى له عنه قال وذلك أنه لما انقرض آدم وصالح ذريته بقي شيث وصيه لا يقدر على اظهار دين ا الذي كان عليه آدم وصالح ذريته وذلك أن قابيل توعده بالقتل كما قتل أخاه هابيل فسار فيهم بالتقية والكتمان فازدادوا كل يوم ضلالا حتى لحق الوصي بجزيرة في البحر يعبد ا فبدا تبارك وتعالى أن يبعث الرسل ولو سئل هؤلاء الجهال لقالوا قد فرغ من الأمر وكذبوا إنما هي شيء يحكم به ا في كل عام ثم قرأ فيها يفرق كل امر حكيم فيحكم ا تبارك وتعالى ما يكون في تلك السنة من شدة أو رخاء أو مطر أو غير ذلك قيل أفضلاً كانوا قبل النبيين ام على هدى قال لم